بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٠٩/١٠/١٧هـ

من إسماعيل بن سعد بن عتيق

إلى حضرات الإخوة أمناء المركز الإسلامي في بلفاست ـ ايرلندا سلمهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد:

فقد عدت بحمد الله إلى المملكة العربية السعودية بعد أداء ما من الله به علي من اللقاء بكم والتحدث إليكم والاجتماع على البر والتقوى وهذه منحة منحني الله إياها نسأل الله أن يجعل عملنا وأعمالكم مقبولة، وكان بودي أن يجتمع أمناء المركز في جلسة خاصة نتحدث فيها حديث المسلم لأخيه المسلم ويجري التشاور فيما بيننا عن رسالة المركز ووضع خطوط عريضة للعمل الإسلامي في منطقتكم غير أن تعجلنا في السفر وعدم طرح الفكرة مسبقاً منعت من ذلك.

ولذا أكتب لكم هذه الرسالة رجاء قراءتها قراءة مجتمعين عسى أن يكون فيما أكتبه وتقرؤونه الخير الكثير.

أيها الإخوة: تعلمون أن رابطة الدين أقوى الروابط فلا الرتبة ولا الوطنية ولا المصالح الذاتية تحتدم مع ما يريده الله منكم من وحدة الصف على اتجاه سليم وفق ما شرع الله لكم وأن من أصول دينكم المحبة والولاء والبراءة المحبة للمسلمين، والبراء من كل عمل يتنافى مع عقيدة المسلم، وليس معنى ذلك كراهية الناس والاشمئزاز من المجتمع الغربي، ولكن ذلك يعني الشفقة والرحمة لكل إنسان، كما كان رسولكم محمد ﷺ الذي أرسله الله رحمة للعالمين. هذه كلمتي التوجيهية من حيث الالتزام، بقي لي كلمة أخرى في إدارة المركز اقترح لكم ما يلي:

١ ـ يسمى هذا المركز بمركز بلال بدون ذكر الإسلامي فإنه مفهوم حينما نسب إلى بلال مؤذن رسول الله ﷺ أنه إسلامي بالطبع كما أننا نبرهن على

إسلاميته بالعمل الذي يقوم به، وكما أننا لا نقول مسجد إسلامي أو مصحف إسلامي، فإن رأيتم ذلك فإن في هذه التسمية تقريب غير المسلمين بالتعرف على نشاط هذا المركز، وقد يشارك غير المسلمين في نشاط المركز في أعمال إنسانية كخدمات اجتماعية، يصفها المركز على ما يتطلبه العمل الإسلامي.

٢ ـ اختيار رئيس المركز، أرى أن يدعى بأمير المركز فإن لفظة الأمير مصطلح إسلامي تسمى به الخلفاء الراشدون وفي معنى الأمير امتثال الأمر، والأمر لا يكون إلا بالشرع، وهذا أفضل من كلمة رئيس، وقد اتخذت المصطلح الإسلامي لكثير من الجماعات الإسلامية في المشرق الإسلامي.

٣ ـ التنظيم الشكلي للجماعة المنتمية للمركز تكون على ثلاث حلقات، الحلقة الأولى العاملون وإن شئتم فسموهم الأمناء كما أنتم كذلك، إلا أنه لا بد من لائحة تنظيمية للعاملين بالتزام واجبات قد تكون تعبدية أو مالية أو أدبية كأن يشترط للعامل حفظ جزء من القرآن أو من كتب السنة، وأن يدفع مخصصاً شهرياً أو سنوياً لصندوق المركز، وأن يكون على هيئة حسنة في سلوكياته وأخلاقه سليمَ الشعائر الدينية وترك المحرمات الظاهرة، ثم يليه الحلقة الثانية وقد يسمّون بالمؤيدين أو المناصرين ولهم مواصفات أدق من العاملين وفق ما تسمح به ظروفهم وإمكانياتهم، أما الحلقة الثالثة فيدعون بالمحبين وهم كل من يبدي شعوره نحو المركز، ويشارك في أعمال المركز بصفة غير إلزامية ولكن من باب التطوع.

٤ ـ يستحسن إصدار نشرة أسبوعية أو شهرية كبرنامج لسلوك المسلم والتزاماته اليومية والأسبوعية والشهرية تعني بيان التعبد الشرعي كالآداب وذكر فضائل الأعمال، ومنها توضيح منهج السلف كترجمة لعلم من الأعلام مختصرة من الصحابة والتابعين أو الدعاة، وتكون هذه النشرة بقيمة ثلاثة أضعاف تكاليفها لتعود قيمتها إلى المركز، ويحدد الأمناء سياسة هذه النشرة ومحاولة تطويرها إلى مجلة أو كتيب مسلسل يصدر عن هذا المركز المبارك، مركز بلال ـ رضي الله عنه ـ.

٥ ـ ضـــرورة إيجاد علاقات مـــع المراكز المماثلة في تبادل وجهات النظر والتشاور فيما يجد وتوحيد الكلمة فيما يصدر عن مركزهم أو يتلقاه كمركز دبلن وبودي أن تكون التعاملات غير الرســـمية التابعة لســـفراء دول عربية وإسلامية يأخذ مركزهم استقلالية المنهج وعدم التأثير الخارجي عليه.

٦ ـ ضرورة إيجاد برنامج زيارات أفراد المسلمين القاطنين في هذه البلاد وإن تباعدت أماكن ســـكناهم ومقر أعمالهم ويا حبذا لو كان من المجنسين للدعاة والداعيات، وتذكير هؤلاء المزورين صلتهم بالإســـلام وأخذ الوعد منهم بالتزام وزيارة المركز، ولو في العطل الأسبوعية.

٧ ـ ضرورة إيجاد مدرسة أو معهد في مركزكم لتعليم الناشئة ضروريات أصـــول دينهم وتحفيظ القـــرآن الكريم، ولو في فترات متقطعة حســـب ما تسمح به ظروف الكبار والصغار.

هذا ولا أريد أن أطيل بكثير من المقترحات والمرئيات حتى أســـمع أنكم نفذتم أو تريدون تنفيذ مـــا اقترحته عليكم، وأظن الكثير منكم يهمه تقدم المركز وقيامه برســـالته على الوجه الأتم، فـــإذا كان هذا عزمكم وإرادتكم فـــإن الله وعدكم بالنصر والتأييد، وقد ينصر الله دينه بكافر أو ملحد، وقد تأتيكم النصرة من حيث لم تحتسبوا، المهم أن تنالوا الأجر وتكونوا قادة خير لمستقبل أبنائكم وإخوانكم في البلد الذي تختلفون فيه عن أهلها اختلافات تحتـــم عليكم جدية العمل والاجتهاد في تكوين شـــخصيتكم الإســـلامية وقيادتكم المثالية، أسوة بالخليل حيث كان أمةً بعمله ومثاليته.

هذا وأسأل الله أن يمن علينا وعليكم بالتوفيق والثبات ويجعلنا ممن يقول ويعمل، وقد بلغت إخواني ومشايخنا في المملكة تحياتكم العطرة وارتياحكم لزيادة العقيدة في أهم موســـم من مواسم العبادة وهم يردون لكم التحية، ويسألون الله لكم التوفيق والثبات وصلى الله وبارك على محمد..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.